به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف الا
يمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في
اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا اذا عن سودد وقوله ولست
بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر و
يقرب منه قوله تع لا يسأل عما يفعل وهم يسألون و
قول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون
القول حين نقول **الفن الثاني علم البيان** وهو
علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه او على خارج
وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتقيد
الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام
وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او
غيره والايراد المذكور لا يتاتى بالوضعية لان السامع
ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل و
احد دالا عليه ويتاتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم
في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة
على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه
كجزء معناها

كجزء معناها ثم منه ما يبتني على التشبيه فتعين التعرض له
فانحصر في الثلاثة التشبيه الدلالة على مشاركة
امر لامر في معنى والمراد هاهنا ما لم يكن على وجه الاستعارة
التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا
زيد اسد وقوله تع صم بكم عمي والنظر في اركانه وهي طرفاه
ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه طرفاه اما حسيان
كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر
والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان كالعلم والحياة او
مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي
المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
فيه الخيالي كما في قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او
تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد وبا
لعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بها
ولو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله ومسنونة زرق كانياب
اغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشترك
فيه تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله وكان النجوم
بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه
هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في

Copyright © King Saud University